دابن الضالين المعتدين وعلي وصيه علي ابن ابي طالب
وذيرة في مغيبه ومحضره ونكاس الفوادس في بدره وخيبره
والناطق بالحكم على منبره وعلى الائمة من ذريته العالمين العاملين
العابدين ذرية المناجامن قصر دون ادني نعما اسنى حمد الحامدين
بقوله تعالى وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم
وتقلبك في الساجدين   رعاكم الله بعينه التي
لا تنام وجعلكم في حماه الذي لا يرام قد سمعتم ما قرئ عليكم
في معنى قوله تعالى والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى
وانه ورد في التفسيرات سببه كذلك سؤال سائل لرسول الله
صلعم عن شيء ووعده بان يخبره به غدا فانقطع الوحي عنه
مدة اربعين يوما حتى قال القايلون ان الله سبحانه قلاه
وقطع عنه مادته فلما كان بعد اربعين يوما نزلت عليه
هذه السورة المذكورة قالوا وفي شانها نزلت هذه الاية
التي هي قوله سبحانه ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان
يشاء الله واذكر ربك اذا نسيت وقل عسى ان يهدين ربي
لاقرب من هذا رشدا وقلنا اذا كانت القضية هذه
التنكير والتاديب بقطع المادة والوحي عن النبي صلعم وعده
لاحد من

لاحد من الناس فائدة فينبه على ما ساله عنه فهذا القدر غير
مستوجب به هذا التنكير العظيم ووعدنا بان نسوق في هذا
المعنى من البيان ما ياذن الله تعالى فيه ويعين على نشر مطاويه
فنقول وبالله نستعين ان قول اهل التفسير ان نزول التنكير
من جهة وعد وعد به فلم يستثن فيه قول صدق لكن بقي
ان يفهم حال الوعد المذكور وفي اي طبقة هو لان الامر
فيما قالوه زايد على ما عرفوه وموجب للتنكير الذي علقوه
بشان نذر يسير وهو امر كبير غير صغير وكنا اوردنا في
مجالسنا المتقدمة ان الحكايات والروايات عن الاوراد
المتقدمة المنقضية لولا لم يكن فيها دليل وتمثيل على
امر حاضر نافذ حكم مثله في شريعتنا لما بقي في القصص
والانباء منفوع وكما كانت كاسماء الليل والنبي صلى الله عليه وسلم وما
كان استغفار ابراهيم اشرف ولد الخليل ابراهيم صلعم وفي
تضمنها تلاه من قول الله تعالى وما كان استغفار ابراهيم
لابيه الا عن موعدة وعدها اياه فلما تبين له انه عدو لله
تبرء منه فيقول ان ابا ابراهيم عليه السلام ما كان مستحقا
لتلك الموعدة فقد قيل انه كان تعالى الاصنام والى اليوم

ان هذا الموعدة كانت تلك الموعدة سرا سواء ونقول ح ان

Copyright © King Saud University